بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة الإسلام والتصوف

مجلة أسبوعية تصدر شهرية مؤقتا
تصدر عن مشيخة الطرق الصوفية

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"

صاحب المجلة
محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رئيس التحرير
محمد صبيح

سكرتير التحرير
طه عبد الباقي سرور

الاشتراك السنوي
٦٠
في الجمهورية العربية المتحدة
٥
ثمن العدد
العنوان
مشيخة الطرق الصوفية
بميدان سيدنا الحسين
القاهرة
تليفون ٥١٣٩٣

العدد الخامس « السنة الرابعة » ٢١ من ربيع الثاني عام ١٣٨١ هـ — ١ أكتوبر ١٩٦١ م

التربية الدينية في مدارسنا ومعاهدنا

هي التي تعد شبابنا لرسالة البعث الجديد

لسماحة السيد محمد محمود علوان

مع هذا العدد من مجلة « الإسلام والتصوف » تفتح جامعاتنا ومعاهدنا ومدارسنا أبوابها ، لأبنائنا من الجيل الصاعد الذي نعده لحمل الأمانة والرسالة التي أرست قواعدها وأطلقت شعاعها ، ثورتنا المباركة الهادفة .

وعلى ضفاف النيل وبردى ، تنسج اليوم الخيوط القوية ، لأعظم بعث فكري واجتماعي . يستهدف بناء أنه عربية موحدة حرة ، تدخل السباق الحضاري العالمي لتلحق بأمم الطليعة التي سبقتها بأشواط طوال .

ومثل هذا البعث العظيم ، الذى يستهدف الإنطلاق من الصفوف الخلفية إلى الصدارة الدولية ، يحتاج إلى جيل يرتفع إلى مستواه ، وإلى شباب يُصنع ويعد ويدرب ، علميا وخلقيا ، ونفسيا وإيمانيا ، ليكون كفاء رسالته ، وكفاء يومه وغده .

إن المصنع الأكبر الذى يجب أن نركز عليه جهدنا ، وأن نقيم عليه : أملنا ، وأن نحيطه برعايتنا ، ليكون الدعامة الكبرى لنهضتنا ، هو جيلنا الجديد ، الذى تخرجه مدارسنا وجامعاتنا .

هذا الجيل هو الدم الجديد ، الذى سيجرى فى عروق هذه الأمة الكبرى ، فيمنحها إرادة التفوق ، وعزيمة النضال ، والقدرة على الصمود والبناء ، بل القدرة على الأنطلاق ، فى الآفاق الفنية والفكرية ، التى تصنع حضارة الفضاء الكونى ، والطاقة الذرية .

هذا الجيل يجب أن ينشأ على المثل العليا ، مثل الإيمان بالواجب ، والإيمان بالوطن ، والإيمان بالفضيلة ، والإيمان بالتضحية ، والإيمان أولا وقبل كل شىء بالله مبدع هذا الوجود وملهمه .

هذه المثل العليا ، يجب أن يتلقاها شبابنا مع العلم الذى تمنحه له مدارسنا وجامعاتنا ، إنها هى التى تعصم هذا العلم من الجموح والتطرف ، وهى التى تحمى هذا الشباب ، من الإنحلال والتميع ، وهى التى تصنع لنا ، الجيل الجديد الذى يملك الطاقات النفسية والعقلية والخلقية ، التى تؤهله لحمل رسالة البعث الثورى ، والإنطلاق الحضارى .

وهذه المثل لاتحيا مشرقة ملهمة ، إلا فى حقول عقيدتنا الدينية المقدسة .

هذه العقيدة ، بما تلهم من أخلاق ، ومن آكراب ، ومن مثل ، ومن روح فدائى حى مرتبط بالله ، معتصم بهداه ، هذه العقيدة ، هى وحدها القادرة على أن تمنح شبابنا الطاقات الروحية التى تعده وتؤهله لرسالة الغد ، التى يقدمها له بطلنا الشامخ الرئيس جمال عبد الناصر .

ولقد شاهدنا كيف جمحت بعض الأقلام ، وكيف أخطأت وهى تندفع متحدثة عن رسالة الإشتراكية ، وعن الأخلاق الإشتراكية ، فراحت تقدم أفكارا هزيلة منحلة ، زاعمة أنها الأخلاق التى تتسق وتتفق مع المجتمع الإشتراكى .

إن الإشتراكية الناصرية ، إشتراكية عدالة اجتماعية ، تستهدف تكافؤ الفرص للناس كافة ، وعدالة طبقية ، ترنو إلى مجتمع سليم حر ، يقوم على الإخاء والحب ، لايعرف طبقية الأنساب والأحساب ، ولا طبقية المال والجاه ، بل مجتمع تقاربت وحداته ، وانتفت عداواته ، واندفعت متعاونة متساندة تبنى وطنها فى ثقة مطلقة بنفسها و بوطنها .

هذه العدالة الإجتماعية ، هى فى صميمها وفى جوهرها ، عدالة أخلاقية ، وعدالة دينية ، وهذا سر قوتها ، وسر فا عليتها ، وسراً انطلاقها فى قلوب الناس ووجدانهم .

إنها ثورة على الرجعية بكل ما يصاحبها من ظلم وظلام ، وثورة على التحلل والتميع الذى يصاحب المجتمع الرأسمالى المتطرف .

ومن هنا أصبحنا أحوج ما نكون إلى الفهم الصحيح لرسالة ديننا ، وإلى الفهم الصحيح للأخلاق والمثل التى يلهمها هذا الدين القيم .

ومن هنا أيضاً أصبحنا أحوج ما نكون إلى التربية الدينية كمادة أساسية فى مدارسنا ومعاهدنا ، حتى يتزود شبابنا ،مع العلم التجريبى ، بزاد الروح والإيمان ، ورحيق الأخلاق التى تعصمه وتصونه ، وتمنحه القدرة البناءة المتفوقة فى ساحات الصراع ، وميادين الحياة .

إن الأمراض النفسية ، والعاهات الخلقية ، التى تنجب الإستهتار بالأمانة و بالشرف و بالواجب ، لاتعالج بالعلم التجريبى ، ولا تستأصل بالتأهيل المهنى ، و إنما تجد الشفاء السريع والعلاج الحاسم ، فى التربية الروحية الدينية ، التى تربط الضمير بالله وتربط الواجب بالإيمان ، وتجعل من الدين والدنيا وحدة لاتنفصم ، وساحة لاتتجزأ .

ولقد كتبنا فى هذه المجلة مرحبين بالقرار الحكيم الهادف الذى أصدره السيد محافظ المنوفية ، والذى فرض على تلاميذ المحافظة جميعاً حفظ القرآن الكريم كمادة أساسية ، مع العناية بشرح آياته ، و بيان أهدافه وآدابه ومثله ، ورجونا لو عمم هذا القرار الحكيم ، فى كافة أنحاء الجمهورية العربية المتحدة .

ونحن من جديد ، مع العام الجديد ، نكرر الرجاء ، ونكرر الصيحة ، بضرورة العناية بالتربية الدينية فى كافة مراحل التعليم ، وأن ترتكز هذه التربية على القرآن الكريم ، والسنة الصحيحة ، وأن يتولى أمر هذه التربية رجال من المؤمنين الفاقهين ، أصحاب العقول المضيئة ، والقلوب المخبتة

إننا أمة القرآن ، وفى القرآن حياتنا ، وفى القرآن هدى ونور ، لكل زمان ومكان ، ولكل بعث وتجديد .

والله ولى التوفيق ؟